

لسان العرب

(زين) الزَّيْنُ خلافُ الشَّيْنِ وجمعه أَرْيَانُ قال حميد بن ثور تصريدُ
الجلِّيسَ بأَرْيَانِهَا ودَلَّ أَجَابَتْ عليه الرُّقَى زَانَهُ زَيْنَانًا وَأَرْيَانَهُ
وَأَرْيَانَهُ عَلَى الْأَصْلِ وَتَزْيَانُ هُوَ وَارْدَانُ بِمَعْنَى وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الزَّيْنَةِ إِلَّا أَنَّ
التَّاءَ لَمْ تَلَّ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا وَلَمْ تَوَافِقِ الزَّيَّ لِشِدَّتِهَا أَبَدَلُوا مِنْهَا دَالًا فَهُوَ مُزْدَانُ وَإِنْ
أَدْغَمْتَ قُلْتَ مُزَّانَ وَتَصْغِيرُ مُزْدَانُ مُزْيَانُ مِثْلُ مُخَيَّرَ تَصْغِيرُ مُخْتَارَ وَمُزْيَانَيْنِ إِنْ
عَوَّضْتَ كَمَا تَقُولُ فِي الْجَمْعِ مَزَّائِنُ وَمَزَّائِيْنِ وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ مَا مَنَعَنِي أَنْ لَا
أَكُونَ مُزْدَانًا بِإِعْلَانِكَ أَيْ مُتَزْيَانًا بِإِعْلَانِ أَمْرِكَ وَهُوَ مُفْعَلٌ عِلُّ مِنَ الزَّيْنَةِ فَأَبْدَلَ
التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّيَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِعْتُ صَبِيًّا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يَقُولُ لِآخِرِ وَجْهِ زَيْنُ
وَوَجْهِكَ شَيْنُ أَرَادَ أَنَّهُ صَبِيحُ الْوَجْهِ وَأَنَّ الْآخِرَ قَبِيحُهُ قَالَ وَالتَّقْدِيرُ وَجْهِ ذُو زَيْنٍ
وَوَجْهِكَ ذُو شَيْنٍ فَنَعْنَتُهُمَا بِالصَّوَرِ كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ صَوْمُ وَعَدَلُ أَيْ ذُو عَدَلٍ وَيُقَالُ زَانَهُ
الْحُسْنُ يَزِينُهُ زَيْنَانًا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّكَ تَزُونُنَا
إِذَا طَلَعْتَ كَأَنَّكَ هَلَالٌ فِي غَيْرِ سَمَانٍ قَالَ تَزُونُنَا وَتَزِينُنَا وَاحِدٌ وَزَانَهُ وَزَيْنَهُ
بِمَعْنَى وَقَالَ الْمَجْنُونُ فَيَا رَبِّ إِذْ صَيَّرْتَ لَيْلَى لِيَّ الْهَوَى فَرَنِّي لِعَيْنَيْهَا
كَمَا زَنَنْتَهَا لَيْدًا وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ أَنَّهُ كَانَ يُجْبِزُ مِنَ الزَّيْنَةِ وَيَرُدُّ مِنَ الْكُذْبِ
يُرِيدُ تَزْيِينَ السَّلْعَةِ لِلْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ تَدْلِيلٍ وَلَا كُذْبٍ فِي نَسَبَتِهَا أَوْ فِي صِفَتِهَا وَرَجُلٌ مُزْيَانُ
أَيْ مُفْعَلٌ الشَّعْرُ وَالْحَجَّامُ مُزْيَانُ وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّادٍ الشَّاعِرُ أَجْنَتْ عَلَى
بَغْلٍ تَزْفُوكَ تَسْعَةً كَأَنَّكَ دَيْكُ مَا ئِلُ الزَّيْنِ أَعْوَرُ ؟ يَعْنِي عُرْفُهُ
وَتَزْيَانَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ وَارْيَانَتُ وَارْدَانَتِ أَرْيَانَانًا وَتَزْيَانَتِ
وَارْيَانَتُ وَارْيَانَتُ وَأَرْيَانَتُ أَيْ حَسُنَتُ وَبَهْجَتُ وَقَدْ قَرَأَ الْأَعْرَجُ بِهَذِهِ
الْآخِرَةِ وَقَالُوا إِذَا طَلَعَتِ الْجَدِيَّةُ تَزِينَتِ النَّخْلَةَ التَّهْذِيبُ الزَّيْنَةُ اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ شَيْءٍ
يُتَزَيَّنُ بِهِ وَالزَّيْنَةُ مَا يَتَزَيَّنُ بِهِ وَيَوْمُ الزَّيْنَةِ الْعِيدُ وَتَقُولُ أَرْيَانَتِ
الْأَرْضُ بَعْضُهَا وَارْيَانَتُ مِثْلُهُ وَأَصْلُهُ تَزْيَانَتِ فَسَكَنْتِ التَّاءَ وَأُدْغِمْتَ فِي الزَّيَّ
وَاجْتَلَبْتَ الْأَلْفَ لِيَصِحَّ الْإِبْتِدَاءُ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا
زَيْنَتَهَا أَيْ نِبَاتَهَا الَّذِي يُزَيَّنُهَا وَفِي الْحَدِيثِ زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ابْنَ
الْأَثِيرِ قِيلَ هُوَ مَقْلُوبُ أَيْ زَيْنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ وَالْمَعْنَى الْهَجُّوا بِقِرَاءَتِهِ وَتَزَيَّنُوا
بِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى تَطْرِيبِ الْقَوْلِ وَالتَّحْزِينِ كَقَوْلِهِ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَدَغَّنْ بِالْقُرْآنِ أَيْ
يَلَاهُجُّ بِتِلَاوَتِهِ كَمَا يَلَاهُجُّ سَائِرُ النَّاسِ بِالْغِنَاءِ وَالطَّرَبِ قَالَ هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ

والخَطَّابِي ومن تَقَدَّسَ مهما وقال آخرون لا حاجة إلى القلب وإنما معناه الحث على الترتيل الذي أَمَرَ به في قوله تعالى وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً فكأنَّ الزَّيْنَةَ للمُرَتَّلِ لا للقرآن كما يقال ويل للشعر من رواية السَّوِّءِ فهو راجع إلى الراوي لا للشعر فكأنَّه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء وحث لغيره على التوقي من ذلك فكذلك قوله زينوا القرآن بأصواتكم يدل على ما يُزَيِّنُ من الترتيل والتدبر ومراعاة الإعراب وقيل أَرَادَ بالقرآن القراءة وهو مصدر قرأَ يقرأُ قراءة وفُزِّيْنَا أَي زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم قال ويشهد لصحة هذا وأن القلب لا وجه له حديث أبي موسى أن النبي A استمع إلى قراءته فقال لقد أُوتيت مِرْماً من مزامير آل داود فقال لو علمتُ أنك تسمع لحبَّرتُ رُتْهُ لك تحبيراً أَي حسَّنت قراءته وزينتها ويؤيد ذلك تأييداً لا شبهة فيه حديث ابن عباس أن رسول الله A قال لكل شيء حِلْيَةٌ وحِلْيَةُ الْقُرْآنِ حُسْنُ الصَّوْتِ وَالزَّيْنَةُ وَالزُّنَّةُ اسم جامع لما تُزَيَّنُ به قلبت الكسرة ضمة فانقلبت الياء واواً وقوله D ولا يُبدِّينَ زَيْنَتَهُنَّ إلا ما ظهر منها معناه لا يبدين الزينة الباطنة كالمخنقة والخلاخال والدُّمْلُجِ والسَّوَارِ والذي يظهر هو الثياب والوجه وقوله D فخرج على قومه في زينته قال الزجاج جاء في التفسير أنه خرج هو وأصحابه وعليهم وعلى الخيل الأُرْجُوانُ وقيل كان عليهم وعلى خيلهم الدُّبَاجُ الأحمر وامرأة زَائِنٌ مُتَزَيِّئَةٌ والزُّونُ موضع تجمع فيه الأصنام وتُذْمَبُ وتُزَيَّنُ والزُّونُ كل شيء يتخذ رباً ويعبد من دون الله D لأنه يُزَيَّنُ والله أعلم